بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

كيان يهود يقصف من جديد مستشفى في غزة

في الثاني عشر من تشرين الثاني/نوفمبر، استهدفت غارة جوية دموية قسم الجراحة في مستشفى ناصر بخان يونس، ما أسفر عن استشهاد ستة فلسطينيين على الأقل، بينهم جرّاح وطفل يبلغ من العمر ١٣ عاماً، وإصابة أكثر من ٢٠ آخرين. وزعم كيان يهود أنه استهدف قائداً في حماس كان يُدير العمليات من داخل المستشفى، لكنه لم يُقدّم أي دليل يُثبت ادعاءه. إن تدمير منشأة طبية حيوية أخرى يفضح ازدواجية معايير القادة الغربيين الداعمين للمشروع الصهيوني، ويُظهر زيف اتفاق وقف إطلاق النار المُبرم في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، حيث استُشهد أكثر من ١٦٠٠ شخص منذ بدء سريان الاتفاق. وتواصل واشنطن تقديم نفسها كضامن للاتفاق، بينما تُحافظ على دعمها الاستراتيجي لكيان يهود.

فضيحة إنفيديا تكشف هشاشة ثقة الرأسمالية

تُعدّ فضيحة إنفيديا تذكيراً صارخاً بأنّ الرأسمالية لا تقوم إلا على أساسٍ من الثقة الجماعية. فعندما استقال الرئيس التنفيذي جنسن هوانغ وسط الكشف عن علاقة غرامية مع جاسوسة صينية مشتبه بها، تبخّرت نحو ٦٠١ مليار دولار من القيمة السوقية في جلسة تداول واحدة، وهو أكبر انهيار في يوم واحد في تاريخ سوق الأسهم لشركة واحدة. وقد نتج هذا الانهيار عن شائعات حول الحياة الخاصة للقائد ومخاطر أمنية مزعومة، ولم يكن له أي علاقة بقوة الشركة الحقيقية. لقد أوصلتنا الرأسمالية إلى وضعٍ تُربط فيه تريليونات من ثروات المساهمين ليس بأصول ملموسة، بل بالسمعة والشائعات. فضيحة واحدة كفيلة بتبديد سنوات من القيمة بين ليلة وضحاها، مُثبتةً أنّ ثقة السوق هشةٌ تماماً كالروايات التي تُدعمها.

كارثة إيبولا تكشف الإهمال الدولي

بلغ عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس إيبولا في منطقة بونديبوجيو في الكونغو الديمقراطية ١١,٠٤٢ حالة، وعدد الوفيات ٥,٣٨٧ حالة بحلول ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، وفقاً لأرقام نشرها المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر. ولا يزال انتقال العدوى المجتمعية مستمراً في ثماني مقاطعات، حيث يُقوّض النزاع ونقص البنية التحتية الطبية وتأخر الكشف جهود الاحتواء. وقد أصبح هذا التفشي أكبر حالة مسجلة لهذا النوع من فيروس إيبولا، وثاني أكبر تفشٍّ له على الإطلاق. ولا يزال غياب لقاح معتمد خصيصاً لمنطقة بونديبوجيو يُمثّل عائقاً خطيراً، على الرغم من بدء التجارب السريرية للقاح. ويُسلّط رد الفعل الدولي الضوء مجدداً على التوزيع غير المتكافئ لموارد الصحة العالمية. فالأزمات التي تُؤثّر على الأفارقة الأشد فقراً تحظى باهتمام سياسي ومالي أقل بكثير من حالات الطوارئ التي تُهدّد الدول الغنية.

وعود المناخ تصطدم بعدم المبالاة السياسية

افتُتح مؤتمر الأطراف الحادي والثلاثون (COP٣١) في أنطاليا في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، حيث طالب أنطونيو غوتيريش باتخاذ إجراءات أسرع بشأن الوقود الأحفوري وتقديم مساعدات مالية أكبر للدول الأكثر عرضة لتغير المناخ. إلا أن غياب قادة أمريكا والصين والهند، من بين أكبر الدول الملوثة في العالم، يُقوّض المصداقية السياسية للمؤتمر. كما سلّط تقرير الأمم المتحدة الصادر في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر الضوء على اقتراح غوتيريش بفرض ضرائب على شركات الوقود الأحفوري لتمويل العدالة المناخية. ولدى الدول النامية مظلمة مشروعة، إذ تواجه أضراراً مناخية متزايدة رغم مساهمتها الأقل بكثير في الانبعاثات التاريخية. وتواصل الاقتصادات الصناعية الغنية الترويج لخطاب مناخي طموح، بينما تقاوم حجم التحويلات المالية المطلوبة. ولن تُحقق جولة أخرى من الإعلانات سوى القليل ما لم تقبل الدول الأكثر مسؤولية التزامات حقيقية بدل تحميل المجتمعات الأفقر التكاليف. يُضفي النظام الرأسمالي شرعية على تدمير الكوكب من خلال تعريفه للمشكلة الاقتصادية الأساسية للإنسان بأنها الحاجة إلى إشباع رغبات لا حصر لها من موارد شحيحة، ورغم إدراك الحكومات الغربية أن هناك حداً لما يمكن أن يتحمله الكوكب، إلا أنها عاجزة عن تغيير مسارها.

اعتقال ضابط أمريكي للاشتباه في صلاته بروسيا

ألقت السلطات البريطانية القبض على ضابط في الجيش الأمريكي يبلغ من العمر ٤١ عاماً في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر للاشتباه في محاولته الحصول على معلومات محمية أو الكشف عنها لجهاز استخبارات أجنبي، يُزعم أنه روسيا. كان الضابط متمركزاً في ثكنات إمجين، مقر قيادة فيلق الردّ السريع التابع لحلف الناتو. وتتعاون سلطات مكافحة الإرهاب البريطانية ومكتب التحقيقات الفيدرالي في التحقيق. لم تثبت صحة هذه الادعاءات، وأشار مسؤولون إلى أن المعلومات الحساسة ربما لم تصل إلى روسيا بالفعل. ومع ذلك، تُعدّ هذه القضية محرجة لحلف يُقدّم الأمن الأوروبي بشكل متزايد من خلال منظور التجسس والتخريب الروسيين. كما تُظهر وجود ثغرات استخباراتية داخل هياكل حلف الناتو نفسه.

الإضراب العام في إسبانيا يكشف عن استمرار السّخط الاقتصادي في أوروبا

شهدت إسبانيا أول إضراب عام لها منذ ١٤ عاماً في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، حيث احتج العمال والناشطون في مجال الإسكان على ركود الأجور وارتفاع الإيجارات وتدهور مستويات المعيشة. وقد نُظمت هذه الحركة تحت شعار "الأجور، السكن، والأسعار"، وتعكس أزمة متفاقمة تؤثر على الأجيال الشابة والأسر ذات الدخل المنخفض. ارتفعت الإيجارات بنحو ٨٠% خلال العقد الماضي، بينما لم تواكب الأجور هذا الارتفاع. وتعكس تجربة إسبانيا تناقضاً أوروبياً أوسع نطاقاً، حيث تحتفي الحكومات بالنمو الاقتصادي وثقة السوق، بينما يكافح الناس العاديون لتأمين سكن ميسور التكلفة واستقرار مالي. ويُشكل التباين المتزايد بين الإحصاءات الاقتصادية وظروف المعيشة اليومية تهديداً خطيراً للاستقرار السياسي.